

**مقتل ٤ عناصر
من القوات
الأوغندية بكمين
للمجاهدين شرق
الكونغو**

٥

**إصابة عناصر
من الـ PKK
باستهداف آلية
جنوب البركة**

٥

**مقتل عنصر
من الشرطة
الاتحادية بنيران
المجاهدين في
صلاح الدين**

٦

**مقتل عنصرين من
الـ PKK بهجوم
لجنود الخلافة
في الخير**

٦

٤ قتل من الجيش النيجيري المرتد وميليشياته وتدمير آلية بهجمات متفرقة شمال نيجيريا

قتل جنود الخلافة بولاية غرب إفريقيا هذا الأسبوع ثلاثة عناصر من الجيش النيجيري على الأقل وأصابوا آخرين بجروح ودمروا آلية لهم، كما أسروا وقتلوا عنصرا من الميليشيات المحلية الموالية للجيش، بهجمات متفرقة شمال نيجيريا. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٣/ ذو الحجة) على دورية للجيش النيجيري المرتد كانت تسير على الطريق بين بلدي (كتافيل) و(مرارابا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير آلية ومقتل وإصابة من فيها، والله الحمد. وفي سياق متصل، استهدف جنود الخلافة في اليوم التالي، الخميس، معسكرا للجيش النيجيري في بلدة (واجيروكو) بمنطقة (برنو)، بقاذف قنابل عيار (٤٠) ملم.

٤

خاص
النبا

مقالات

{فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ}

افتتاحية

ثمرات الجهاد

٧

٣

**مقتل قيادي في حزب مرتد
وآخر من الطائفة (السيخية)
بعمليات في خراسان**

الخميس (٤/ ذو الحجة) آلية قائد في حزب ما يسمى (جمعية علماء باكستان) المرتد، في قرية (عنايت) بمنطقة (باجور)، بطلقات مسدس، ما أدى لمقتله وإصابة مرافق له، والله الحمد.

والحزب المذكور هو حزب سياسي برلماني ينشط في باكستان ويشترك في الانتخابات الشريكية

التفاصيل ص ٥

قتل جنود الخلافة بولاية خراسان هذا الأسبوع قياديا ينتمي لأحد الأحزاب السياسية المرتدة التي تنشط في باكستان، كما قتلوا فردا من الطائفة (السيخية) وأصابوا آخر بجروح، بثلاث عمليات منفصلة. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم

حصار الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من ٤ حتى ١٠ ذو الحجة ١٤٤٤ هـ)

صليبيين

٤

روافض مرتدّين

٣

كافرا ومرتدّا

١٦

قائد

آلية مدمرة

أكثر من ٢٤ قتيلا وجريحا

١٦
عملية

كاميرا حرارية

آلية رباعية الدفع

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٨	ولاية غرب إفريقية
٤	ولاية الشام
٤	ولاية وسط إفريقية
٤	ولاية خراسان
٣	ولاية العراق
١	ولاية باكستان

عدد العمليات في الولايات

٦	ولاية غرب إفريقية
٣	ولاية العراق
٣	ولاية خراسان
٢	ولاية الشام
١	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية باكستان

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية الشام

١
الخير

١
البركة

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية العراق

١
الأبنا

١
كركوك

١
الدين



ثمرات الجهاد

ومن ثمرات الجهاد أيضا أن تعرف الأمة سبيل عزها وخلصها من نكبتها وذلها، فتوقظ أخبار الجهاد الغافلين من غفلتهم، وتهدي الحيارى إلى وجهتهم، فيلتحقوا بسبيل الرشاد ويثبوا إلى ساحات الجهاد. ومن ثمرات الجهاد إظهار ضعف جيوش الكافرين برغم ما يمتلكونه من عدد وعتاد، وأنهم ليسوا كما يصورون أنفسهم في الإعلام، فما أكثر ما فتك بهم المجاهدون مع قلتهم وضعف إمكانياتهم، فالجهاد يعرّف المسلمين بمصدر قوتهم ويرفع معنوياتهم، ويزيل عقد الاستضعاف والوهن الذي رسّخه فيهم الطواغيت ودعاتهم على مدار سنوات طويلة. ولنا في تاريخ المسلمين عبرة، فمعظم المعارك التي انتصر فيها المسلمون كانت جيوش الكفر تفوقهم أضعافا مضاعفة، وهو ما يتكرر اليوم من اجتماع الجيوش المحيطة لحرب الدولة الإسلامية ومع ذلك فشلوا جميعا في القضاء عليها، بل فشلوا في وقف تمددها -بفضل الله تعالى- وما زالت تقاتل جيوش الكفر في كل مكان وصلت إليه. وبالمحصلة، فثمرات الجهاد على كثرتها لا تخرج عن ثمرات في الدنيا قد يدركها المجاهد وقد يُقتل دونها كالنصر والتمكين، فإن أدركها فقد ظفر وإن قُتل دونها فقد فاز، وثمرات في الآخرة يدركها المجاهد بدخوله جنات النعيم المقيم، فالجهاد في ذروة السنام في الدنيا، وفي أعلى الدرجات في الآخرة، فهو في شرف عاجل وآجل يتقلب بين إحدى الحسينين، ومآل الجهاد خير كله في الدارين، والحمد لله رب العالمين.

الذي يسعى إليه الكافرون دوما وأبدا، كما أخبر تعالى: {وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا}، فبين الله أن الكافرين مستمرون في قتال المسلمين، وليس غايتهم من ذلك مجرد قتلهم أو سلب خيراتهم فقط، بل غايتهم أخبث وأخطر وهي ردّهم عن دينهم ليكونوا سواء في الكفر، ولا شك أن هذا القتال يُدفع بالقتال أيضا. ومن ثمرات الجهاد فضح المنافقين المندسين بين صفوف المسلمين، وإظهار حقيقتهم والتحذير منهم، فهؤلاء لا سبيل لكشفهم إلا بالجهاد في سبيل الله، ولذلك نجد أن ذكر القرآن للمنافقين يأتي مع ذكر الجهاد وأحوال المجاهدين، فالجهاد يكشف مؤامرات أعداء الإسلام الداخلية والخارجية، فيرى المجاهدون بأم أعينهم ما يخفى على عامة الأمة، فهذا الحاكم الذي ينشئ دور القرآن ويفتتح المساجد والمعاهد الشرعية هو نفسه من يوالي اليهود والنصارى ويعقد التحالفات معهم لحرب المجاهدين، وذلك الحزب الذي يدّعي الدعوة وينادي بالجهاد هو ذاته الحزب الذي ميّع الدعوة وعطلّ الجهاد، وذلك الشيخ الذي يعتلي المنابر ليتحدث عن التوحيد هو نفسه الذي أفتى بقتال المجاهدين وأجاز التحالف مع الكافرين! فالجهاد هو الذي يفرّق بين سبيل المؤمنين وسبل المجرمين، وهو الذي يكشف الفرق بين الدعاة العاملين ودعاة الطواغيت المرتدين، وبذلك يبين للمسلمين الفرق بين أولياء الله وأولياء الشيطان، فأَيُّ سبيل يكشف كل ذلك إلا الجهاد في سبيل الله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ}، فكانت هذه التجارة هي "الإيمان والجهاد"، ومثله قول النبي ﷺ لما سئل: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: (إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ)، قيل: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: (الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)". [متفق عليه] وقد بين الإمام البغوي وجه التشبيه بالتجارة في الآية، فقال: "وجعل ذلك بمنزلة التجارة؛ لأنهم يربحون بها رضا الله ونيل جنته والنجاة من النار" فأَيُّ تجارة أعظم من هذه؟ وأي ربح أكبر من ذلك؟! بل ليس هذا فحسب بل قال سبحانه: {يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}، قال ابن كثير: "أَي: إن فعلتم ما أمرتكم به وادلتكم عليه -من الإيمان والجهاد-؛ غفرت لكم الزلات، وأدخلتكم الجنات، والمسكن الطيبات، والدرجات العالية". وكل هذا الأجر متحقق للمجاهد في سبيل الله تعالى، بثباته على عبادة الجهاد سواء حاز نصرا وتمكينا أو بات طاويا وأصبح طريدا وأضحى صريعا؛ ما دام أنه في سبيل الله تعالى نصرة لدينه وإقامة لشعره. كما تأتي في مقدمة ثمرات الجهاد؛ حفظ عقيدة المسلمين من الانحراف والتبديل

يخطئ من يظن أن ثمرات الجهاد تنحصر في التمكين في الأرض، وإن كان ذلك من أعظم غايات الجهاد التي بها يصلح أمر الدين والدنيا معا، لكن من حكمة الله تعالى أن جعل الجهاد سبيلا للفوز والخير حتى لو تأخر النصر، فالمجاهد في تجارة رابحة لا كساد فيها سواء حاز التمكين أم فاتته. وليس هذا تهوينا من قدر التمكين ولا تقليلا من شأن السعي الحثيث في تحقيقه، فإن الجهاد لم يحظْ بهذه المنزلة إلا لكونه سبيل التمكين الذي به تُصان الملة ويسود الإسلام، ويؤيد ذلك قول ابن دقيق العيد: "الجهاد أفضل الأعمال؛ لأنه وسيلة إلى إعلان الدين ونشره، وإخماد الكفر ودحضه، ففضيلته بحسب فضيلة ذلك" [فتح الباري] وإنما حديثنا عن ثمرات الجهاد هدفه؛ تنبيه من يقيم الجهاد بالنصر، فإن تأخر النصر تأخر عن الركب وحاد عن الطريق، وهدفه أيضا: تذكير من يلتحق بالمجاهدين بعد الفتح فإن عادت الأحزاب عاد أدراجهم ونكث غزله، كما إن فيه تسليّة للمجاهدين القابضين على الجمر؛ بأن الله سبحانه وعدكم بالأجر على الجهاد لا على النصر؛ فمنكم الجهاد، والنصر من عند الله تعالى. فأجر الجهاد لا يتوقف على تحقيق النصر من عدمه، بل هو متحقق للمجاهد على كل حال، بشرط صحة القصد بأن يكون جهاده خالصا لله تعالى، وصحة التطبيق بأن يوافق هدي النبي ﷺ وطريقته المثلى، وهو الجهاد الذي دلّنا عليه سبحانه بنفسه فقال:

٤ قتلى من الجيش النيجيري ومليشياته وتدمير آلية بهجمات متفرقة شمال نيجيريا

حيث هاجم جنود الخلافة قرية (ديلي) النصرانية قرب بلدة (أسكيرا أوبا)، واندلعت اشتباكات مع الجيش النيجيري المرتد، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، واغتنم المجهدون بندقية العنصر القتل، ولله الحمد والمئة. كما اشتبك المجهدون في نفس اليوم، مع دورية للجيش النيجيري المرتد، قرب بلدة (ديكوا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وفرار البقية، واغتنم المجهدون بندقية وثلاث دراجات نارية، ولله الحمد.

قتيل من الميليشيات المحلية

على الصعيد الأمني، أسر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٠/ذو الحجة) عنصرا من الميليشيات المحلية الموالية للجيش النيجيري المرتد، قرب بلدة (كرينوا) بمنطقة (برنو)، وقتلوه بنيران أسلحتهم الرشاشة، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكانت عمليات جنود الخلافة بولاية غرب إفريقيا قد أسفرت خلال الأسبوع الماضي عن مقتل سبعة عناصر من جيش النيجر وإصابة عنصرين آخرين وتدمير آليتهم، كما أسفرت عن تدمير آلية أخرى للجيش النيجيري ومقتل وإصابة من فيها، إضافة إلى أسر وقتل جاسوس للجيش النيجيري، بعدة هجمات منفصلة في نيجيريا والنيجر.



خاص
النبأ

أسر وقتل عنصر من الميليشيات المحلية الموالية للجيش النيجيري قرب بلدة (كرينوا) بمنطقة (برنو)

قصف معسكر ومهاجمة حاجز

وفي سياق متصل، استهدف جنود الخلافة في اليوم التالي، الخميس، معسكرا للجيش النيجيري في بلدة (واجيروكو) بمنطقة (برنو)، بقاذف قنابل عيار (٤٠) ملم. كما هاجموا في نفس اليوم حاجزا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (فولكا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة

المتنوعة، ما أدى لفرارهم من المكان، واغتنم المجهدون بعض ممتلكاتهم، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمئة.

٣ قتلى من الجيش النيجيري

وشهد يوم السبت (٦/ذو الحجة) هجومين آخرين خلفا ثلاثة قتلى من الجيش النيجيري.



خاص
النبأ

دراجات نارية اغتنمها جنود الخلافة باشتباك قرب بلدة (ديكوا)

ولاية غرب إفريقية

قتل جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع ثلاثة عناصر من الجيش النيجيري على الأقل وأصابوا آخرين بجروح ودمروا آلية لهم، كما أسروا وقتلوا عنصرا من الميليشيات المحلية الموالية للجيش، بهجمات متفرقة شمال نيجيريا.

تدمير آلية للجيش النيجيري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٣/ذو الحجة) على دورية للجيش النيجيري المرتد كانت تسير على الطريق بين بلدي (كتافيل) و(مرارابا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير آلية ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

النبأ ولاية باكستان

اغتيال جنود الخلافة هذا الأسبوع جاسوسا بهجوم مسلح جنوب باكستان. وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة يوم الأربعاء (١٠/ذو الحجة) جاسوسا تابعا للحكومة الباكستانية المرتدة، بمدينة (مستونك) في (بلوشستان)، بطلقات مسدس، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

اغتيال جاسوس للحكومة الباكستانية في (بلوشستان)



جاسوس للحكومة الباكستانية قتله المجهدون في (مستونك)

مقتل قيادي في حزب مرتد وآخر من الطائفة (السيخية) بعمليات في خراسان

مقتل سيخي وإصابة آخر

وعلى صعيد آخر، استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (٥/ ذو الحجة) أحد أتباع الطائفة (السيخية) المشتركة، بمنطقة (رشيد غارهي) بمدينة (بيشاور)، بطلقات مسدس، ما أدى لإصابته بجروح، ولله الحمد. كما استهدفوا في اليوم التالي، السبت، فردا ثانيا من الطائفة (السيخية)، بمنطقة (ياكاتوت) بمدينة (بيشاور)، بالطريقة ذاتها، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.



قتل سيخي بمنطقة (رشيد غارهي) بمدينة (بيشاور)

الخميس (٤/ ذو الحجة) آليّة قائد في حزب ما يسمى (جمعية علماء باكستان) المرتد، في قرية (عنايت) بمنطقة (باجور)، بطلقات مسدس، ما أدى لمقتله وإصابة مرافق له، ولله الحمد والمثّة. والحزب المذكور هو حزب سياسي برلماني ينشط في باكستان ويشارك في الانتخابات الشريكية وله ارتباطات وأجندات مختلفة مع طواغيت الحكم في المنطقة.

ولاية خراسان

قتل جنود الخلافة بولاية خراسان هذا الأسبوع قياديا ينتمي لأحد الأحزاب السياسية المرتدة التي تنشط في باكستان، كما قتلوا فردا من الطائفة (السيخية) وأصابوا آخر بجروح، بثلاث عمليات منفصلة.

اغتيال قيادي في حزب مرتد

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم

مقتل ٤ عناصر من القوات الأوغندية بكمين للمجاهدين شرق الكونغو

ولاية وسط إفريقية

الثلاثاء (٩/ ذو الحجة) لدورية للجيش الأوغندي الصليبي كانت متوغلة قرب قرية (كاباسيوا) بمنطقة (بيني)، حيث استهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل أربعة عناصر وفرار البقية، واغتنم المجاهدون بندقيتين، ولله الحمد.

سقط أربعة قتلى من القوات الأوغندية هذا الأسبوع بهجوم لجنود الخلافة شرق الكونغو. وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى نصب جنود الخلافة كمينًا مسلحًا في يوم

إصابة عناصر من الـPKK باستهداف آليّة جنوب البركة

ولاية الشام - البركة

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (٤/ ذو الحجة) آليّة للـPKK المرتدين،

أصيب عناصر من ميليشيا الـPKK هذا الأسبوع بهجوم مسلح للمجاهدين في البركة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية الشام قد أصابوا خلال الأسبوع الماضي جاسوسا للنظام النصيري بجروح، إثر استهدافه بطلقات نارية في حي (العزيرية) بمدينة البركة.

قرب جسر قرية (العطالة) بمنطقة (الدشيشة)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة من فيها، ولله الحمد.



إصابة عنصر من الجيش الرافضي بنيران المجاهدين في كركوك

النبا ولاية العراق - كركوك

أصيب عنصر من القوات الرافضية هذا الأسبوع بهجوم للمجاهدين جنوب كركوك.

وتفصيلاً، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (٢٨/ ذو القعدة) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، في قرية (التمايمة) بمنطقة (الرشاد)، بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى

خاص
النبا



استهداف ثكنة للجيش الرافضي بالقذائف في قرية (التمايمة) بمنطقة (الرشاد)

لإصابة عنصر وتدمير (كاميرا) حرارية، والله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد أصابوا خلال الأسبوع الماضي عنصراً من الشرطة الاتحادية ودمروا آلية لهم بتفجير قرب قرية (البوسيف) بمنطقة (الرياض).

النبا ولاية العراق - صلاح الدين

قتل جنود الخلافة هذا الأسبوع عنصراً من الشرطة بهجوم مسلح في صلاح الدين.

وتفصيلاً، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (٧/ ذو الحجة) ثكنة للشرطة الاتحادية المرتدة، في منطقة (سور شناس) شمالي مدينة (سامراء)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل

عنصر وتدمير (كاميرا) حرارية، والله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد قتلوا عنصراً من القوات الرافضية خلال الأسبوع الماضي وأصابوا آخرين بجروح ودمروا آلية بتفجير استهدف حملة لهم غرب جزيرة (الصينية).

مقتل عنصر من الشرطة الاتحادية بنيران المجاهدين في صلاح الدين

تفجير منزل لمسؤول في الحكومة الرافضية المرتدة غرب الأنبار

النبا ولاية العراق - الأنبار

أضرار مادية بالمنزل المستهدف، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد والمنّة.

وحصلت (النبا) على صور حصرية أظهرت لحظة التفجير.

وأشار المصدر إلى أن تفجير المنزل هو فقط رسالة تذكير لكل قادة الردة سواء كانوا من الرافضة أو من خونة السنة، بأن أيدي المجاهدين ستطالهم طال الزمان أم قصر، بإذن الله تعالى.

فجر جنود الخلافة هذا الأسبوع منزلاً لأحد المسؤولين السياسيين في الحكومة الرافضية المرتدة غرب الأنبار.

وفي التفاصيل، أفاد مصدر خاص لـ (النبا) بأن جنود الخلافة تمكنوا اليوم الخميس (١١/ ذو الحجة) من تفخيخ وتفجير منزل تعود ملكيته للقيادي المرتد خميس الخنجر في منطقة (الضبعة) شرقي (الربطة)، ما أدى لإلحاق

خاص
النبا



تفخيخ وتفجير منزل القيادي المرتد (خميس الخنجر) في منطقة (الضبعة)

الأسبوع الماضي

يذكر أن جنود الخلافة بولاية الشام قتلوا خلال الأسبوع الماضي عنصريين وجاسوساً ليليشياً الـ PKK وأصابوا عناصر آخرين، بثلاث هجمات متفرقة في قرى ومناطق شمال وشرق الخير.

مقتل عنصريين من الـ PKK بهجوم لجنود الخلافة في الخير

النبا ولاية الشام - الخير

قتل عنصريان من ميليشيا الـ PKK هذا الأسبوع بهجوم مسلح للمجاهدين بريف الخير.

وتفصيلاً، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (٨/ ذو الحجة) حاجزاً للـ PKK المرتدين، في قرية (بريهة) بمنطقة (البصرة)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصريين أحدهما توفي متأثراً بجراحه في وقت لاحق، والله الحمد والمنّة.

{فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ}

ابن عباس: فاستأذن الحرَّ لعبيته، فأذن له عمر، فلما دخل عليه قال: هي يا ابن الخطاب، فوالله ما تعطينا الجزل، ولا تحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر حتى همَّ به، فقال له الحرّ: يا أمير المؤمنين، إنّ الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ}، وإنّ هذا من الجاهلين، والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقفاً عند كتاب الله". فقد تجاوز الفاروق -رضي الله عنه- الاتهامات المجحفة بحقه وتجاوز غضبه ولم يجاوز كلام الله برهة، وما أدراك ما غضب عمر.

وإنّ أحدنا ليذكر بالله في أحسن أحواله فيمُرُّه، وأما عند حدوث الخطب وعند الغضب فالله المستعان، وهذا هو حالهم وحال المؤمنين الذين وصفهم الله إذا ظلم أحدهم نفسه، فهم يسارعون إلى التوبة أيضاً ولا يؤخرونها فقال الله في صفاتهم: {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ}.

وبالمحصلة نرى أنه في طريق الخير لا بد من المسارعة والاستباق والعجلة وذلك مما يمدح فعله ويثاب صاحبه ويصان به قلبه، وذلك مستوجب لرضا الرحمن وديدن الأنبياء والصحابه والصالحين قال الله تعالى على لسان موسى -عليه السلام- جوابه: {وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ}، فسبق قومه وعجل لربه طلباً للرضا.

وفي المقابل إن الإبطاء والتخلف والتأني مذموم فعله ومحاسب أو معاقب صاحبه معرض للمهالك، ومن لم يسارع بالطاعة ابتلاه الله بالإقصاء عنها، ومن لم يتعجل بترك المعاصي ابتلاه بالمداومة عليها، ومن أحر التوبة فادنى أن يحرم منها.

فحري بالمؤمن وأحرى بالمجاهد إذا سمع كلام الله تعالى أو ذكر بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقف عندها لا يجاوزها حتى يعمل بها، ومنه أمر أولي الأمر أو الأمير إذا أمروا بطاعة، فهي واجبة من كونها طاعة وأمر الأمير، واستباقها خير موجب للمغفرة بإذن الله، وإهمالها معصية يخشى على صاحبها من مكر الله، فاحذر مما يريديك واربأ بما ينجيك، وسارع لمغفرة الديان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام خاتم النبيين.

الله عليهم وعُرفوا به، ففي الصحيحين عن أنس رضي الله عنه قال: "كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة، وكان خمرهم يومئذ الفضيخ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم منادياً ينادي: ألا إنّ الخمر قد حرمت، قال: فقال لي أبو طلحة: اخرج فأهرقها، فخرجت فهرقتها، فجرت في سكك المدينة..."، فلم يناقشوا أو يجادلوا إذ جاءهم الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يؤخروا أو يستخسروا بما يتلفون، بل كان أمر الله عندهم أعز من أي شيء دونه.

وروى مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قولها بعدما نزلت الآيات في براءتها من حادثة الإفك: "فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات براءتي، قالت: فقال أبو بكر، وكان ينفق على مسطح لقربائه منه وفقره: والله لا أنفق عليه شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة. فأنزل الله عز وجل: {وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ} إلى قوله: {أَلَّا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ}، قال حبان بن موسى: قال عبد الله بن المبارك: هذه أرجى آية في كتاب الله، فقال أبو بكر: والله إنّني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النّفقة التي كان ينفق عليه، وقال: لا أنزعها منه أبداً"، فكيف صفح الصديق رضي الله عنه وقوفاً منه عند كتاب الله عن الذي خاض في عرض ابنته رضي الله عنها، فانظر إلى أي مدى وصل تعظيم النصوص عندهم.

وروى البخاري في صحيحه قال ابن عباس رضي الله عنهما: "قدم عيينة بن حصن بن حذيفة، فنزل على ابن أخيه الحرّ بن قيس، وكان من النّفر الذين يدينهم عمر، وكان القرّاء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولاً كانوا، أو شبّاناً، فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي، لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه، قال: سأستأذن لك عليه، قال

شما يعتليها أولو الألباب، أو يكون في منحدر زلق يهوي به شر الدواب، وبين أن يتبع سبيل المؤمنين بالسمع والفهم والطاعة والإجابة والعمل، أو يكون أقرب لسبيل المنافقين بسمع وفهم وتهاون في العمل، أو سمع بلا فهم ولا عمل والعياذ بالله.

فمن أقبل على الذكر، أو عرضت له موعظة، زاد إيمانه وقذف الله في قلبه نوراً بقدر إنصاته وفهمه، وعلاه خشوع في مجلسه، وذلك ما نراه في مجالس الوعظ وحلقات المذاكرة، وهذا النور في القلب يتقد في حينه فيكون الدافع للخيرات، فإن تأخر المستمع عن تلقف المشعل الوقاد والمسير، ضعف النور وبدأ يخفت، فإن أجل وسوف انطفأ المشعل وتلاشى النور، فيصعب عليه العمل والتنفيذ، ويعود لنقطة الصفر فيصبح كمن لم يحضر ولم يسمع، بل أشد إذ إنه جرب ذلك قبلاً، فيحسن الظن بنفسه ويعتقد عدم النفع بالمواعظ ويراهما كلاماً مكرراً ليس له نتيجة تذكر، ويزداد حتى يسلبه الله الفهم بعد أن سلبه الاستجابة!، فيجعل على قلبه أكنة: قال تعالى: {وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا وَلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ}، وقال تعالى منبهاً المؤمنين إذا تلكؤوا عن الاستجابة لأمره: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ} "قال ابن عباس: يحول بين المؤمن وبين الكفر، وبين الكافر وبين الإيمان، وفي رواية عن مجاهد.. حتى تركه لا يعقل". [تفسير ابن كثير]

وإن تعظيم شعائر الله والأوامر والنواهي وعدم مجاوزتها من تقوى القلوب، فيرفع الله عباده بحفظهم لحدود الله ووقوفهم عند آيات الكتاب، وذلك ما تفضل به الصحابة رضوان

من صفات عباد الله المؤمنين في كتاب الله، أنهم كما وصفهم الله بقوله تعالى: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ*الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ} فقد ميز الله عباده المخلصين المنيبين المهتدين بالسمع والعمل على أحسن وجه، وقد عطف الله {فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ} على ما قبلها بالفاء التي تفيد الترتيب، فلا فاصل بين السمع والعمل إلا زمن يسير، ثم وصفهم بسبب فعلهم ذلك بأنهم أصحاب العقول وذوو النهي، وقال تعالى مخبراً عن النفر الذين آمنوا من الجن: {وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ} فلم يتركوا مقامهم وينشغلوا عنه حتى انتهت قراءة القرآن، ثم ما لبثوا حتى أُنذروا قومهم، فكانوا بين حسن استماع وإنصات ومسارة في العمل، وبهذا أمر الله عباده وحضهم على السمع والطاعة والمسارة إلى الخيرات التي توجب المغفرة بقوله: {وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا} و{وَسَارِعُوا} و{سَابِقُوا} و{فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ} ونحوها.

وبالمسارة إلى الخير ترداد تقوى القلوب وبها تتحصل البركة ويستجاب الدعاء قال تعالى: {وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ*فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَاهُ لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ}، ونهى الله عباده عن التهاون في العمل بعد السمع بقوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ}، وقد حذرهم أنه بفعلهم ذلك قد يشابهون المشركين الذين وصفهم الله تعالى: {إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ}، فهم على قدرتهم على السمع لم يأتوا بلازم السمع الذي هو الإجابة فكانوا: {كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً}، فنفى عنهم العقل سبحانه ولو أنهم قد فهموا لكن بلا عمل، فصاروا كما الأنعام بل أضل إذ قد تستجيب الأنعام للمقصود من بعض الأصوات. فليتنبه المرء فهو إما أن يصعد إلى قمة

إدخال السرور على المسلمين

هو عبادة وقربة لله تعالى، يغفل عنها كثير من المسلمين، ولها فضل عظيم في الآخرة وأثر كبير في الدنيا.

مشروعيتها:

عموم آيات وأحاديث البر والإحسان للمسلمين، ومنها قوله ﷺ: (من أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن). [البيهقي]



المسابقة إليها:

قال كعب بن مالك رضي الله عنه واصفا حال الصحابة وهم يبشرونه بتوبة الله عليه وعلى صاحبيه: "...فذهب الناس يبشروننا، وذهب قبل صاحبي مبشرون، وركض إلي رجل فرسا، وسعى ساع من أسلم، فأوفى على الجبل، وكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنني، نزعت له ثوبي، فكسوته إياهما ببشراه، والله ما أملك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستهما، وانطلقت إلى رسول الله ﷺ، فيتلقاني الناس فوجا فوجا، يهنوني بالتوبة، يقولون: لتهنك توبة الله عليك..". [البخاري]

من أعظم صورها:

قتال الكفار والنكابة فيهم ونشر أخبار ذلك، فقد قال الله تعالى: {قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين}. [التوبة]



آثارها:

معونة الله للعبد ومجازاته بالمثل ————— تقوية أواصر الأخوة بين المسلمين ————— اكتساب أجر هذا الفعل

دعاء من تدخل السرور عليه

سلامة الصدر من الغل